

نوان سليمان ادت له شياطينه بعض اخبارها
 لايقن ان بنى هاشم قدما فضل اخطارها
 ولا تكاد ترى اليوم اراً لهذه القصور انى ذكرها ياقوت بل
 ولا تسمع من اسمائها الا ما ذكرناه او سوف نذكره

٢ قصر الخليفة

قصر يبتك مرآه ورسابة بناءه وحسن وضعه عن مدينة لم
 تحي في الصور التي تلت بناء ذلك الصرح . فهو اذا ار عظيم من
 آثار العراق الخالدة . ونظن ان هذا القصر من ابنة المعتصم . ويؤيد
 ظنا قول العقوبي في كتاب البلدان وهذا نصه :... ويمتد الشارع
 (اي الشارع الكبير وهو الاول) وفيه قطائع طامة الى دار مهرون
 بن المعتصم وهو الواثق . . . ثم باب دار العامة ودار الخليفة وهي
 دار العامة التي يجلس فيها يوم الاثنين والخميس . . . ثم قال عن الشارع
 الثاني . . . ويتصل ذلك (اي مجموع الاقطاعات) الى باب البستان وقصور
 الخليفة . . . اه والذي اقطع الاقطاعات وبنى القصور وكان صاحب دار
 العامة هو المعتصم بالله . ولعل هذا القصر من بقية قصور الخليفة
 وانما لم يقولوا «قصور الخليفة» بالجمع لان من يراه اليوم وهو قصر واحد
 يظن انه اذا ساء بلفظ الجمع بخطا فلهذا يعدل عنه الى المفرد تطبيقاً
 للكلام على حقيقة الواقع فيقول «قصر الخليفة» والجري على
 هذا السنن من مالوف عوائد اعراب المراق في تحريف انكلم عن
 مواضعها .

اول ما يرى اليوم هو دار العامة لان بعض اهل سامراء يسمي اليوم (دار الخليفة) كما ذكرناه فويق هذا. وهذا الاسم يقرَّب ايضا الظنون من الراي الاول. وعلى كل فهو لا بد ان يكون المتعمم اول ولده المتوكل. والله اعلم .

ودونك الآن وصف هذا القصر على ما يرى اليوم : هو ايوان كبير كما سلفنا القول في صدر هذه المقالة وعن جانبه ايوانان آخران اصغر منه طولاً وعرضاً وارتفاعاً . ووجهه يقابل الشمال الغربي . اما طول الايوان الكبير وهو الاوسط فيبلغ ١٣ متراً وعرضه ثمانية امتار ونصفاً . وارتفاعه ٢٥ متراً . وفي آخره من داخله باب يتخذ الى ايوان صغير ليس له منفذ من الجهة الاخرى . اما عرض الباب المذكور فثلاثة امتار ونصف وارتفاعه خمسة امتار . وعرض الجدار الذي عليه طرقتا عقد الايوان ثلاثة امتار . اما الايوانان الصغيران اللذان عن جانبي الايوان الكبير فطول كل منهما خمسة امتار ونصف . في اربعة امتار ونصف متر عرضاً وعشرة امتار علواً . وعرض الحائط الذي يقوم عليه طرف المقدم متران ايضاً . ولكل منهما من الداخل باب يتخذ الى حجرة صغيرة . اما عرض الباب فمتران وارتفاعه ثلاثة امتار ونصف متر .

اما بناء هذا الصرح الفخم فبالجص والآجر او الطاباق الكلداني . وبعض هذا الطاباق من نوع طاباق جامع الملوية . وقد قرئ عنه بالطاباق الكبير المذكور اي الكلداني وكل عقود

مقوسة . وعن جزيئة تقامان طول كل منهما سبعة امتار . اما القنآة
التي عن يمين الايوان المقابل للشرق فقد سقطت وبقى منه ثلثان .
والتي عن الشمال وهو المقابل للغرب فقد هدم تلباء وسلم منه
ثلث واحد . ووراء الايوان المذكور تجماء الجنوب الشرقي ببناء
قد يبى منه شيء وهو متصل به وما هذا الشيء الارسه . ويمتد الى
الشرق من وراء الايوان مسافة ثمانية امتار ونصف متر وحوله
أحاض حجة لا تكاد ترى موضع شبر من ارضها خاليا منها لتراكمها
وتكاثرها . وفوق سطح الايوان تجماء الشرق او قل تجماء الشمال
الشرقي شرافة قد سقطت معظمها وبقى منها ما يبلغ علوه زهاء ثلاثة
امتار في متر ونصف طولاً .

والايوان الكبير مائل بهيئة الاولى ولم يتلف منه الا بعض
الحجارة وبيته وبين الشط قراب كيلومتر .
٣ سور اشناس

على بعد نحو ١٣٠٠ متر من جهة الشمال الغربي من سامراء
سور اشناس . هذا الاسم القديم معروف الى هذا اليوم وهو
مضاف الى اشناس التركي قال اليعقوبي : واقطع (اي المتصم)
اشناس واصحابه الموضع المعروف (بالكرخ) وضم اليه عدة من
قواد الأتراك والرجال وأمره ان يبنى المساجد والاسواق . . . ولما

(١) هراول مملوك اشتراه المتصم من ابناء الترك وكان مملوكاً لسيه
ابن حازم ابي هارون بن تميم .